الشاعر اسماعيل رمال

القدس بوصلتي

النّاسُ أهلي والتُّرابُ تُرابي
وتقولُ عَنّي إنّني إرهابيّ
روحي فلسطينُ الحبيبةُ قبلتي
وبصدرِ مُغتصبِ البلادِ حِرابي
دربُ النّضالِ على التّخاذُلِ ثورتي
أمضي وحيدًا بالصّمودِ جوابي
يا أيّها السّيفُ المُعَلّقُ جانبًا
ولِسانُ حالِك قد مَللتُ قِرابي
القُدسُ بَوصَلَتي وأرضي وُجهتي
بِيدي سِلاحي والكِفاحُ كِتابي
والرّاضِخونَ الزاحِفونَ على المدى
يا حَفْنةَ الأزلامِ والأنصابِ
عَتبي كبيرٌ والسّؤالُ لأُمّتي
لِمن الجيوشُ وطَفرةُ الألقابِ
كَمٌّ السّلاحِ يصيحُ يا لِفضيحتي
وعلى المدارِجِ زحمةُ الأسرابِ

أَلِسَحقِنا! قَمعُ الجماهيرِ التي
قد آمنَتْ بِتَعَدُّدِ الأحزابِ
ولِمَ السجونُ وهذِهِ حُرِّيَتي
أبِزُمرةِ الحُكّامِ كانَ عِقابي
لِلسّاكِتِينَ اليومَ كُلُّ مَذَمّتي
ما قِيمةُ الأحسابِ والأنسابِ
إذ غَزّةُ الشُهَداءِ فخرُ عُروبتي
كَشَفَتْ قِناعَ الزّيفِ للأعرابِ
الخائِنونَ ولَستُمُ من أُخوَتي
فَأَخي المقاوِمُ والزّعِيمُ مُرابي

ومدينةُ الأحرارِ تبقى غَايَتي
أُمُّ الفِداءِ وَرَبّةُ الإنجابِ
فالمسجِدُ الأقصى يَئِنُّ مُنادِيًّا
ما عادَ يحتَضِنُ الجُمُوعَ رِحابي
يا مَعشرَ الشُرفاءِ يا أُنشودَتي
هيّا فإني مُشرَعُ الأبوابِ
ومُحاصَرٌ بالغاصِبينَ مُدَنّسٌ
وأنا أُجابِهُ ما سَكَكْتُ رِكابي
ولَسوفَ أبقى لا تموتُ قضِيتي
واللهُ يحفَظُني ومِنهُ ثَوابي
سُبحانَ من أَسرى بِطَهَ سَيِّدي
ليلًا إليَّ كطائرٍ بِسَحَابِ
لِكتائِبِ القَسّامِ فيْضُ قرِيحَتي
لِفَصَائِلِ الجِيلِ الجَدِيدِ خِطابي
لا تركُنوا لِلظّالِمينَ أَحِبّتي
وتَمَيّزوا بِصَلابَةِ الأعصابِ

فالفَتحُ آتٍ والتّلاقي مُنيَتي

وَكَذا صَلاَةُ النّصرِ في المِحراب